مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (31) العدد (4)2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (31) No. (4) 2009

واقع أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة بالجامعات السورية

الدكتور عبد الرحمن الخالدي*

(تاريخ الإيداع 16 / 6 / 2009. قُبِل للنشر في 8 / 12 /2009)

□ملخّص □

استهدفت الدراسة التعرف على بعض خصائص أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة، والوظائف التي يقومون بها، والتعرف على مدى إجرائهم للبحوث والاستفادة منها ومصادر تمويلها، وصعوبات إجرائها.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان، وقد بلغ حجم عينة الدراسة(100) عضو هيئة تدريسية في مختلف كليات الزراعة. وتم استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية في تحليل البيانات.

وقد أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين من ذوي الأعمار المتوسطة (57%)، وقضى غالبيتهم من 11 إلى 20 سنة في العمل الوظيفي(60%). وأكثر الوظائف المنفذة إعداد الكوادر البشرية من خلال تخريج أفراد مؤهلين(68%)، وأكثر أغراض إجراء البحوث تكراراً الترقية الوظيفية (59.9%، وأكثر مصادر تمويل البحوث تكراراً هي وزارة التعليم العالي (43.2%). كما أشارت الغالبية العظمى عدم الاستفادة من البحوث العلمية المنفذة (65%)، كما أشارت الغالبية إلى وجود صعوبات في إجراء البحوث(84%)، وكانت أكثر صعوبات إجراء البحوث العلمية تكراراً عدم توفر أماكن ومستلزمات البحث العلمي (53.6%).

الكلمات المفتاحية: التعليم الزراعي– البحث العلمي الزراعي.

* مدرس – قسم الاقتصاد– كلية الزراعة– جامعة الفرات – دير الزور – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (31) العدد (4)2009
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (31) No. (4) 2009

Status of The Agriculture Faculty Staff in The Syrian Universities

Dr. Abdul-Rahman Alkhalidy*

(Received 16 / 6 / 2009. Accepted 8 / 12 /2009)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify some characteristics of the Agriculture faculty staff and their functions. In addition, it sought to identify their research conduct, its usefulness, its funding sources, and barriers.

The study involved designing a questionnaire for the staff of five faculties of Agriculture. The total number of completed questionnaires was 100.

The most important results of the study are as follow: about (57%) of respondents were middle- aged; most of them (60%) worked from 11 to 20 years in the university. Their most frequent function was to graduate qualified staff (68%); their ultimate aim of conducting research was promotion (59.9%). Their primary source of funding was the Ministry of Higher Education (43.2%). Most of the respondents indicated futility of research (65%); and about(84%) referred to barriers in conducting research. The most frequent barrier was the lack of research tools and facilities (53.6%).

Key words: Agricultural Education, Agricultural Research

***Assistant Professor, Department of Agricultural Economics, Faculty of Agriculture, Alfurat University, Der-ezzor, Syria.**

مقدمة:

تتزايد أهمية الزراعة في اقتصاد الدول النامية لدورها في تأمين احتياجات شعوبها من المواد الغذائية، وكأحد مصادر الدخل لشريحة واسعة من سكانها. ورغم أهمية هذا القطاع فإنه يواجه مجموعة من التحديات التي تقلل من قدرته على تأمين المتطلبات الملقاة على عاتقه منها: 1) منافسة القطاعات الإنتاجية الاقتصادية الأخرى له على عناصر الإنتاج من رأس مال وقوة عمل. 2) غالبية إنتاجه تتم في وحدات إنتاجية صغيرة تفتقر إلى مستويات إدارة وتنظيم مناسبة، 3) معظم العاملين فيه يعانون من تدني مستوى التعليم والتدريب والمهارة التقنية، والتي تحد من الصمود والمنافسة في وجه القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تستقطب الأفراد ذوي الكفاءات التعليمية والمهارات المتميزة، 4) محدودية الموارد الطبيعية المتاحة كالأراضي والمياه ، وتزايد الطلب على السلع الزراعية بشكل غير متناه، بسبب التزايد السكاني المستمر والوعي الصحي والغذائي. [1]

ولكي يستطيع قطاع الزراعة مواكبة القطاعات الإنتاجية الأخرى يحتاج إلى التحديث والتطوير، والذي يتطلب وجود سياسة زراعية تشكل البيئة المناسبة لعمل القطاع الزراعي، ووجود مؤسسات بحث علمي زراعي كمصدر للتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى وجود جهاز إرشادي فعَّال يقوم بالتعرف على هذه التكنولوجيا، ونقلها إلى المزارعين.

ويعد البحث العلمي الزراعي نقطة البداية لأي برنامج للتنمية الزراعية، وذلك لما يقدمه من إسهامات علمية وتقنيات زراعية مستحدثة تؤدي إلى التحول من طرق الإنتاج التقليدية إلى طرق الإنتاج العصرية، بالإضافة إلى معالجة كافة المشكلات التي تواجه عملية استخدام هذه التكنولوجيا، وهذا التحول يعتبر جوهر التنمية الزراعية. [2]

فالبحث العلمي الزراعي هو أحد الأجهزة الرائدة في عملية التنمية الزراعية، وتقع على عاتقه مسئولية توليد التكنولوجيا المستحدثة الملائمة لظروف المزارعين، وتطوير نظم الإنتاج الزراعي، بالإضافة إلى معرفة المشكلات التي تواجه القطاع الزراعي واحتياجاته لإيجاد الحلول المناسبة لها.

هناك ثلاث أنماط رئيسية لأنظمة البحوث الزراعية القومية هي: 1) مسؤولية البحوث الزراعية تقع على عاتق وزارة أو مؤسسة بحثية بشكل مفرد. 2) مسؤولية البحوث تقع على عاتق العديد من الوزارات والمؤسسات. 3) الدور المسيطر للبحوث الزراعية لا تلعبه أية مؤسسة أو وزارة، وإنما مؤسسة بحثية تغطى كافة القطاعات الاقتصادية. [3]

مشكلة البحث:

تعد مؤسسات البحث العلمي الزراعي من المكونات الرئيسية لنظام نقل التكنولوجيا الزراعية، والذي يشمل على أربعة مكونات أساسية تشتمل هي: 1) البحث، 2) الجهاز الإرشادي، 3) المزارعين، 4) السياسة العامة. حيث يشكل كل منها نظام فرعي Subsystem داخل الإطار العام لهذه المكونات.

وهذه النظم الفرعية هي المسؤولة عن توليد ونقل واستخدام التكنولوجيا، حيث يقوم البحث الزراعي بتوليدها والإرشاد ينقلها والمزارع باستخدامها، في حين تعمل هذه المكونات ضمن بيئة محيطة هي السياسة العامة التي تسهل وتنظم العلاقة بين المكونات السابقة. [4]

حيث تتكامل أنشطة هذه المكونات من خلال سلسلة متتابعة من المراحل تبدأ من تحديد المشكلات الزراعية وعدّها مشكلات بحثية، وتخطيط برامج البحوث الزراعية ووضع أهدافها، وتنفيذ برامج البحوث والتأكد من نتائج البحوث وتطبيقها تحت ظروف المزارعين، وتقييم نتائجها، ونشر وتوصيل المستحدثات، وأي ضعف في أي من هذه المراحل يؤدي إلى اضطراب وخلل في تحقيق الهدف المشترك بينها، وأي ضعف أو غياب للتكامل يمكن الكشف عنه من خلال وجود الكثير من المشكلات الزراعية، التي لم تجد طريقها إلى مراكز البحث الزراعي. والاستفادة المحدودة من الكم

الهائل من نتائج الدراسات والأبحاث الزراعية.

وتزخر الجمهورية العربية السورية بعدد كبير من المؤسسات البحثية الزراعية ومن أهمها كليات الزراعة في الجامعات السورية التابعة لوزارة التعليم العالي، والهيئة العامة للبحوث الزراعية التابعة لوزارة الزراعة، فيما نجد بعض الهيئات الدولية والإقليمية كإيكاردا وأكساد. وتعدّ تلك الهيئات هي المسؤول الأساسي عن خلق وتوليد التكنولوجيا الزراعية من خلال مراكز ومحطات البحوث الزراعية التابعة لها.

وتعدّ كليات الزراعة إحدى مؤسسات التعليم الزراعي والتي يتلخص دورها في التدريس والتدريب والبحث العلمي الزراعي إضافة إلى الإرشاد. ومن خلال أهمية الدور الذي تلعبه كليات الزراعة كمصدر أساسي لتوليد التكنولوجيا الزراعية، يتبادر إلى الأذهان مجموعة من التساؤلات حول أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات وأهمها: ما هي مواصفات وخصائص هؤلاء العاملين؟ ما هي المهام والأدوار والوظائف التي يؤديها أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة بالجامعات السورية، وما هو واقع البحث العلمي الزراعي في كليات الزراعة بالجامعة السورية؟

أهمية البحث وأهدافه:

يمكن إجمال بعض وظائف البحث العلمي الزراعي في استكشاف وتحديد الفرص المتاحة على المستوى القومي والإقليمي والمحلي لزيادة الإنتاجية الزراعية والربح، وتحديد الأهداف الإستراتيجية. وكذلك توليد مستمر للتكنولوجيا الحديثة الملائمة لاحتياجات المجتمع، وتشكيل نظم إنتاج محلية متكاملة ومتطورة. [5]

ويعد تطبيق نتائج البحوث الزراعية بكفاءة من أهم الطرق لزيادة معدل التنمية الزراعية بالدول النامية، والحفاظ على هذا المعدل في الدول المتقدمة، لذا تعدّ البحوث الزراعية من الأنشطة التي لا يمكن أن تغفلها الدول النامية، ولا يمكن أن تهملها الدول المتقدمة التي بلغت فيها الزراعة مستوى عالي من التطور. [6]

وتلعب مؤسسات التعليم الزراعي دوراً كبيراً بتحقيقها الوظائف التالية: 1) التدريس والتدريب بهدف تخريج أفراد مؤهلين علمياً وعملياً للعمل الزراعي في جميع مستوياته ومختلف مجالاته. وتعتبر الوظيفة الأساسية لمؤسسات التعليم الزراعي. 2) البحث العلمي الزراعي بقصد تعديل وابتكار وتطوير التكنولوجيا الحديثة والمناسبة لظروف العمل الزراعي والمجتمع الريفي المحلى، إذ تعد كليات الزراعة المهد الأول للبحث العلمي. وقد ساهمت ولا تزال في ممارسة دور هام في إجراء وتنفيذ البحوث الزراعية. 3) الإرشاد الزراعي: وذلك من خلال تبسيط المعلومات الفنية والعلمية الحديثة ونقلها إلى مستخدميها من المزارعين أو المهتمين بالزراعة. وتعد هذه الوظيفة حديثة العهد نسبياً بالمقارنة بالوظيفتين السابقتين، كانت وظائف التعليم والبحث من الوظائف التقليدية للكليات والجامعات، ثم أضيف للجامعة وظيفة ثالثة وهي خدمة المجتمع أو ما يسمى الإرشاد الجامعي [7]

رغم كثرة عدد المراكز البحثية والتي تحاول أن تلعب دوراً في إحداث نقلة نوعية بالقطاع الزراعي، وما تحتويه هذه المؤسسات من نخبة كبيرة من الباحثين ذوي المستويات والكفاءات المرتفعة بالإضافة إلى الإمكانيات والتجهيزات، فإننا نستطيع رصد بعض السلبيات التي تقلل من فعالية هذه المؤسسات في عملية التنمية الزراعية مثل

ضعف عمليات الربط والتعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات البحثية، والاستفادة المحدودة من الكم الهائل من نتائج الدراسات والأبحاث الزراعية. [2]

وقد صنف مقياس الأنشطة العلمية والتقنية البحوث في ثلاث فئات هي (البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية

وبحوث التطوير بالتجربة (Experimental development)، وهي أعمال تؤدي إلى معارف موجودة ومكررة عن بحوث وخبرات عملية وموجهة لإنتاج عناصر ومواد جديدة، ولكن لا يمكن القيام بعملية فصل واضحة بين نماذج البحوث المختلفة، وسوف تناقش الأنشطة البحثية على أنها بحوث أساسية أو تطبيقية حيث تتدرج البحوث الإستراتيجية والتطبيقية والتطوير بالتجربة ضمن البحوث التطبيقية. [8]

وبشكل عام فإن البحوث الزراعية بتعاريفها الكثيرة هي بحوث تطبيقية ذات فائدة عملية لأن الهدف منها تطبيق أنواع واسعة من الدراسات الجارية في المجال الزراعي لتطوير سبل ومناهج جديدة للإنتاج الزراعي، وحل المشكلات الزراعية التي تواجه المزارعين وذوق مستهلكي المنتجات الزراعية، حيث يمكن تنفيذ البحوث الأساسية والتطبيقية في البحث الزراعي.

وقد حدد البنك الدولي العديد من الأسباب التي تؤدي إلى قيام مؤسسات بحوث علمية زراعية فعالة، والمساعدة على سرعة تطوير التكنولوجيا المقدمة من تلك المراكز البحثية بما يلي: 1) تركيز البحوث على عدد محدود من المواضيع ذات الأولوية، وتكون سريعة المردود قدر الإمكان. 2) تقوية وتعزيز إدارة وتخطيط البحوث الزراعية. 3) تمويل مناسب ودعم متزامن، بالإضافة إلى فترة كافية للحصول على النتائج. 4) أنظمة بحوث قومية فعالة ترتبط بمراكز البحوث الدولية من خلال برامج البحوث الإقليمية. 5) تشجيع القطاع الخاص وزيادة ربطها بالمراكز البحثية، من أجل صياغة وتأسيس وتطبيق البحوث. 6) تنظيم نشر التكنولوجيا، ونظم المعلومات بشكل أكثر فعالية. 7) توجيه الموارد المتاحة نحو الحاجات الحقيقية لأسر المزارعين. 8) تكثيف الجهود للاستفادة من التكنولوجيا المطبقة في أماكن أخرى. [9]

ويذكر تقرير ISNAR أن هناك مجموعة من العمليات الأساسية الواجب أخذها بالاعتبار لقيام أنظمة بحوث زراعية فعالة وهي: 1) توجيه الأنشطة البحثية نحو أولويات البلد ومشكلاته، وينبغي أن تعكس البحوث إمكانيات البلد الطبيعية، وأولويات السياسة الزراعية والتنمية، وخصائص قطاعات الإنتاج ومشكلاتها، والتدخل العلمي بنظم الإنتاج السائدة وتحسينها. 2) تعبئة الموارد المالية المطلوبة واستخدامها على نحو فعال. 3) تهيئة بيئة مادية أساسية وصيانتها لتستجيب لخصائص البلد الزراعية ومكانتها الاقتصادية. 4) تهيئة الحد الأدنى من العاملين المؤهلين تأهيلاً جيداً. 5) استغلال القدرات العلمية المتوفرة على المستوى الوطني والدولي. 6) ضمان تدفق المعلومات بين البحوث والعاملين بالإرشاد الزراعي والمزارعين، وخصائص السياسة والجمهور. 7) مراقبة تنفيذ البرنامج وتقويمه. [5]

وتقوم مراكز البحوث الزراعية بمجموعة مهام أهمها: 1) نشر نتائج البحوث الزراعية وتداولها وتعميم تطبيقها بإرشاد المزارعين، وتقديم المشورة الفنية لمختلف الأجهزة والهيئات العاملة بالقطاع الزراعي. 2) تخطيط وتنفيذ البرامج البحثية والدراسات والاختبارات والعمليات اللازمة للنهوض بالإنتاج الزراعي. 3) توثيق العلاقات في الميادين الزراعية مع الهيئات الخارجية، وتبادل البعثات والمعارف الفنية معها. 4) وضع وتنفيذ سياسة تجديد وإكثار بذور الأصناف المحسنة للحاصلات الزراعية بصفة دورية. 5) اقتراح التشريعات الجديدة التي يتطلبها تنفيذ السياسة الزراعية. 6) الاشتراك في وضع البرامج الإرشادية اعتماداً على نتائج البحوث والتجارب تمهيداً لنشرها وتعميمها. 7) الإشراف على إدارة جميع المحطات التابعة له وما يتبعها من مزارع وتجارب. [10]

ويمكن إجمال أهداف الدراسة فيما يلي:

1- التعرف على بعض الخصائص الشخصية لأعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة بالجامعات السورية.

2- التعرف على مدى تنفيذ المهام والوظائف الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة بالجامعات السورية.

3- التعرف على واقع البحث العلمي في كليات الزراعة بالجامعات السورية ودور أعضاء هيئة التدريس فيه والمعوقات التي يواجهونها.

طرائق البحث ومواده:

استهدفت الدراسة أعضاء هيئة التدريس من حملة شهادة الدكتوراه في كليات الزراعة بالجامعات السورية الحكومية وهي: 1) كلية الزراعة في بجامعة تشرين، 2) كلية الزراعة بجامعة دمشق، 3) كلية الزراعة الأولى بجامعة حلب، 4) كلية الزراعة الأولى بجامعة الفرات، 5) كلية الزراعة بجامعة البعث.

تم تصميم استمارة استبيان تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس وملئها بأنفسهم، وتضمنت مجموعة من الأسئلة يتم من خلالها تحقيق أهداف البحث. وقد تم اختبار الاستمارة على (5) أفراد من أعضاء هيئة التدريس من خارج العينة المدروسة وأجريت التعديلات المناسبة عليها. وقد تم جمع البيانات خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2008- 2009 ، وبعد جمع الاستمارات تم ترقيمها وترميزها وتفريغها وتحليلها. وقد تم تحليل البيانات بالاعتماد على المنهج الوصفي للتحليل والذي يتم من خلاله استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية.

وقد بلغ حجم المجتمع المدروس في أثناء عملية جمع البيانات 610 عضو هيئة تدريس. وقد تم توزيع 175 استمارة على عينة عشوائية، شكلت عينة الدراسة بنسبة تقارب 29% من المجتمع المدروس لأعضاء هيئة التدريس في الكليات الخمس، بمعدل 35 استمارة لكل كلية من كليات الزراعة، كما هو مبين بالجدول(1)

الجدول(1) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وعدد الاستمارات الموزعة المشكلة لحجم العينة

الجامعات السورية	عدد الأعضاء	%	عدد الاستمارات	%
جامعة تشرين	133	21.8	35	20
جامعة الفرات	73	12	35	20
جامعة دمشق	185	30.3	35	20
جامعة البعث	44	7.2	35	20
جامعة حلب	175	28.7	35	20
المجموع	610	100	175	100

المصدر: بيانات جمعت من مختلف الجامعات

وقد تجاوب 110 من الأعضاء بملء الاستمارات، وتم استبعاد 10 استمارات لعدم استيفاء البيانات المطلوبة، وتم تحليل 100 استمارة لأعضاء هيئة تدريس تشكل حوالي(16%) من المجتمع المدروس، كما هو موضح في الجدول(2).

الجدول(2) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة في الجامعات السورية وحجم العينة

الجامعات السورية	عدد الأعضاء	%	حجم العينة	%

جامعة تشرين	133	21.8	29	21.8
جامعة الفرات	73	12	25	34.1
جامعة دمشق	185	30.3	18	9.7
جامعة البعث	44	7.2	15	34
جامعة حلب	175	28.7	13	7.4
المجموع	610	100	100	16.4

المصدر: بيانات جمعت من مختلف الجامعات

النتائج والمناقشة:

يمكن استعراض أهم نتائج الدراسة كما يلي:

أولاً: التعرف على خصائص ومواصفات أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة: والتي تضمنت العمر، والتخصص العلمي، ومصدر الشهادة العلمية، والمرتبة العلمية، وعدد سنوات العمل الوظيفي.

- **العمر:** يبين الجدول(3) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقاً لأعمارهم، إذ يلاحظ أن غالبية المبحوثين(57%) من ذوي الأعمار المتوسطة بين 46 و55 سنة، بينما تنخفض نسبة ذوي الأعمار الكبيرة أكثر من 55 سنة لتصل إلى الخمس(20%).

الجدول(3) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لأعمارهم

الفئات العمرية	التكرار	%
45 سنة فأقل	23	23.0
من 46 إلى 55 سنة	57	57.0
56 سنة فأكثر	20	20.0
المجموع	100	100.0

المصدر: عينة البحث

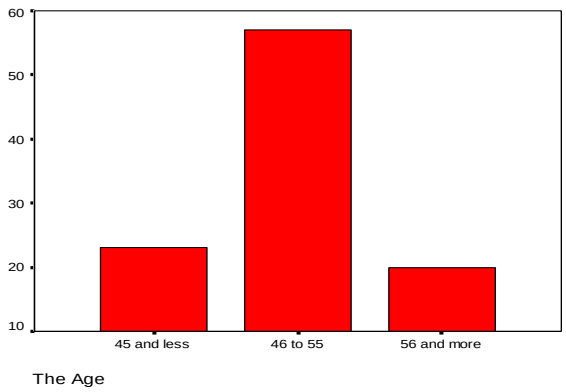

الشكل(1) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقاً لأعمارهم

- **التخصص العلمي:** يبين الجدول(4) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لتخصصهم العلمي. إذ يلاحظ أن أكثر أعضاء هيئة التدريس تجاوباً هم المتخصصون بأقسام الإنتاج النباتي وكانت نسبتهم(30%)، يليهم

المتخصصون في الاقتصاد الزراعي بنسبة(19%)، في حين كانت أقل الأقسام تجاوباً قسمي العلوم الأساسية والتربة بنسبة (9%) ثم قسم الصناعات الغذائية بنسبة(10%).

الجدول(4) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً للتخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	%
إنتاج نباتي(محاصيل وبساتين ووقاية)	30	30
اقتصاد زراعي	19	19
هندسة ريفية	12	12
إنتاج حيواني	11	11
صناعات غذائية	10	10
تربة	9	9
علوم أساسية وبيئة	9	9
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

- **مصدر الشهادة العلمية:** يبين الجدول(5) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمصدر الشهادة العلمية. حيث بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين هم من خريجي المعسكر الشرقي(55%)، في حين انخفضت نسبة خريجي الجامعات العربية والوطنية وكانت النسب(7%) و(4%) على التوالي، ويمكن إرجاع ضعف تلك النسب إلى ضعف الإمكانات العلمية والبحثية في الوطن العربي عموماً والقطر خصوصاً مما يضطر الوزارة لإيفاد أعضاء هيئة التدريس إلى الخارج لمتابعة التحصيل العلمي.

الجدول(5) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمصدر الشهادة العلمية

مصدر شهادة الدكتوراه	التكرار	%
جامعات وطنية	4	4
جامعات عربية	7	7
جامعات المعسكر الشرقي	55	55
جامعات المعسكر الغربي	34	34
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

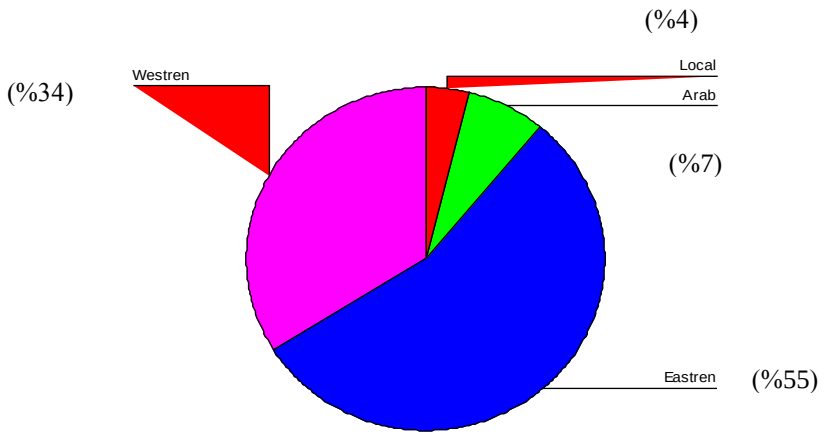

الشكل(2) توزع المبحوثين وفقاً لمصدر شهادة الدكتوراه

● **المرتبة العلمية:** يبين الجدول(6) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمرتبتهم العلمية. إذ أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من خمسي المبحوثين(41%) ممن يشغل مرتبة أستاذ و(37%) أستاذ مساعد، في حين انخفضت نسبة من يشغل مرتبة مدرس إلى أقل من الربع(22%).

الجدول(6) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً للمرتبة العلمية

المرتبة العلمية	التكرار	%
مدرس	22	22
أستاذ مساعد	37	37
أستاذ	41	41
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

● **عدد سنوات العمل الوظيفي:** يبين الجدول(7) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لعدد سنوات العمل الوظيفي. حيث دلت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثين قضى من 11 إلى 20 سنة في العمل الوظيفي حيث بلغت النسبة(60%)، بينما انخفضت نسب من قضى أكثر من 20 سنة إلى (19%)، ومن قضى 10 سنوات فأقل(21%). ويمكن إرجاع انخفاض نسبة من قضى أكثر من 20 سنة إلى أن أصحاب الخبرة تتاح لهم الفرصة للعمل في جامعات ومؤسسات البحث في الدول العربية أو المنظمات الإقليمية والدولية. كما يمكن تفسير انخفاض نسبة من قضى 10 سنوات فأقل إلى عدم وجود استراتيجية واضحة للجامعات في عملية تعيين الكادر، فقد يتم تعيين عدد كبير من الأعضاء في فترة ما كما حدث في الثمانينيات والذي رفع نسبة من قضى بين 11 و20 سنة، وانخفاض عدد المعينين في فترات لاحقة كما هو الحال في التسعينيات وما بعدها، مما خفض نسبة من قضى 10 سنوات فأقل

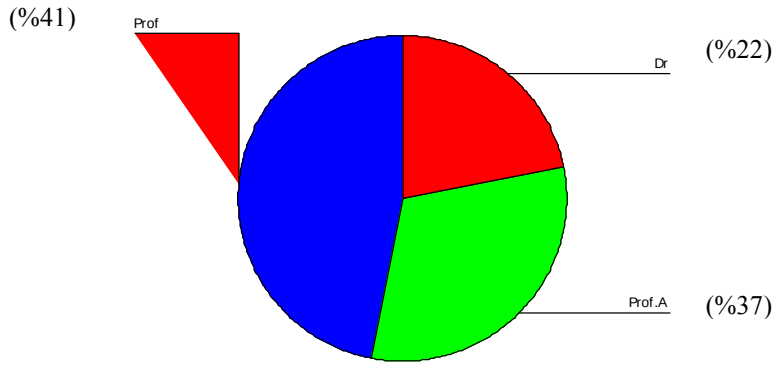

الشكل(3) توزع المبحوثين وفقاً للمرتبة العلمية

الجدول(7) توزع أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لعدد سنوات العمل الوظيفي

عدد سنوات العمل الوظيفي	التكرار	%
10 سنوات فأقل	21	21
من 11 إلى 20 سنة	60	60
أكثر من 20 سنة	19	19
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

ثانياً: التعرف على مدى تنفيذ المهام والوظائف الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة في الجامعات السورية: تم تحديد ثماني وظائف يفترض تنفيذها من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة هي: تخريج أفراد مؤهلين، إجراء البحوث ونشر نتائجها، حل المشكلات الزراعية، المشاركة بوضع السياسة الزراعية للدولة، المشاركة بوضع السياسة البحثية للدولة، تدريب العاملين بالبحوث، تدريب العاملين بقطاع الزراعة، تقديم خدمات للمجتمع.

يبين الجدول(8) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى تنفيذ الوظائف الملقاة على عاتقهم. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الوظائف المنفذة من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة هي تخريج أفراد مؤهلين بنسبة(68%)، يليها نشر نتائج البحوث بنسبة (50%)، ثم حل المشكلات الزراعية بنسبة(28%). وكانت أقل الوظائف المنفذة هي المشاركة بوضع السياسة الزراعية و تدريب العاملين بقطاع الزراعة بنسبة (16%) لكل منها ، يليها تقديم خدمات للمجتمع و تدريب العاملين بالبحوث بنسب(17%) و(18%) على التوالي، ثم المشاركة بوضع السياسة البحثية بنسبة(21%).

الجدول(8) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى تنفيذ الوظائف الملقاة على عاتقهم

مدى تنفيذ الوظائف	التكرار ن= 100	%
1- تخريج أفراد مؤهلين: تنفذ	68	68
لا تنفذ	32	32
2- نشر نتائج البحوث: تنفذ	50	50
لا تنفذ	50	50
3- حل المشكلات الزراعية: تنفذ	28	28
لا تنفذ	72	72
4- المشاركة بوضع السياسة الزراعية: تنفذ	16	16
لا تنفذ	84	84
5- المشاركة بوضع السياسة البحثية: تنفذ	21	21
لا تنفذ	79	79
6- تدريب العاملين بالبحوث: تنفذ	18	18
لا تنفذ	82	82
7- تدريب العاملين بقطاع الزراعة: تنفذ	16	16
لا تنفذ	84	84
8- تقديم خدمات للمجتمع: تنفذ	17	17
لا تنفذ	83	83

المصدر: عينة البحث

ثالثاً: التعرف على واقع البحث العلمي في كليات الزراعة بالجامعات السورية ودور أعضاء هيئة التدريس فيه والمعوقات التي يواجهونها: وتضمن هذا الهدف التعرف على مدى وجود خطة علمية في الأقسام العلمية التي يعمل بها أعضاء هيئة التدريس والجهات المشاركة في وضع الخطط البحثية، والتعرف على مدى إجراء البحوث من قبل أعضاء هيئة التدريس وأعدادها وطبيعتها والغاية منها والجهات الممولة لها والجهات المستفيدة منها، والصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في إجرائها.

- التعرف على مدى وجود خطة علمية في الأقسام العلمية التي يعمل بها أعضاء هيئة التدريس: يبين الجدول(9) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى وجود خطة علمية في مكان العمل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثين(89%) أشاروا إلى وجود خطط بحثية علمية في القسم الذي يعمل به، في حين أشارت نسبة قليلة(11%) إلى عدم وجود خطط علمية

الجدول(9) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى وجود خطة علمية في مكان العمل

وجود خطط بحث علمية	التكرار	%
لا	11	11
نعم	89	89
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

● الجهات المشاركة في وضع الخطط البحثية: تم تحديد أربع جهات يمكن أن تشارك في وضع الخطط البحثية بالقسم وهي إدارة الكلية، العاملون بالقسم، لجان بحثية في الكلية جهات أخرى كالمؤسسات العلمية من خارج الكلية. يبين الجدول(10) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقاً لمدى مشاركة لجهات بوضع الخطط البحثية بالقسم. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الجهات المشاركة في وضع الخطط البحثية هم العاملون بالقسم وقد بلغت النسبة(83%)، يليها إدارة الكلية بنسبة(38%). أما أقل الجهات المشاركة الجهات من خارج الكلية بنسبة(4%)، يليها اللجان البحثية من الكلية بنسبة(18%).

الجدول(10) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقاً لمدى مشاركة الجهات بوضع الخطط البحثية بالقسم

مدى مشاركة الجهات بوضع خطط القسم	التكرار	%
1- إدارة الكلية: تشارك	38	38
لا تشارك	62	62
2- العاملون بالقسم: تشارك	83	83
لا تشارك	17	17
3- لجان بحثية في الكلية: تشارك	18	18
لا تشارك	72	72
4- جهات أخرى: تشارك	4	4
لا تشارك	96	96

المصدر: عينة البحث

● التعرف على مدى إجراء البحوث العلمية من قبل أعضاء هيئة التدريس: يبين الجدول(11) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى إجراء بحوث علمية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى(95%) من أعضاء هيئة التدريس يقومون بإجراء البحوث العلمية.

الجدول(11) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى إجراء بحوث علمية

لمدى إجراء بحوث علمية	التكرار	%
لا	5	5
نعم	95	95
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

● التعرف على عدد البحوث العلمية المنفذة من قبل أعضاء هيئة التدريس وطبيعتها ومدى تطبيقها: يبين الجدول(12) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً عدد البحوث العلمية وطبيعتها وتطبيقها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين ما يقارب من نصفهم(48.4%) أجرى خمسة أبحاث فأقل، وفيما يتعلق بعدد البحوث التطبيقية فقد وجد أيضاً أن الغالبية العظمى منهم(60%) أجرى 5 أبحاث تطبيقية فأقل. أما فيما يخص عدد البحوث المطبقة فعلاً فقد أشارت الغالبية العظمى(63.2%) إلى عدم تطبيق الأبحاث التي تم تنفيذها من قبلهم.

الجدول(12) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً عدد البحوث العلمية وطبيعتها وتطبيقها

إجراء البحوث العلمية وطبيعتها	التكرار ن= 95	%
عدد البحوث المنفذة : 5 أبحاث فأقل	46	48.4
من 6 إلى 10	21	22.1
11 بحث فأكثر	28	29.5
عدد البحوث التطبيقية : 5 أبحاث فأقل	57	60.0
من 6 إلى 10	21	22.1
11 بحث فأكثر	17	17.9
عدد البحوث المطبقة فعلاً : لا يوجد	60	63.2
من 1 إلى 3	23	24.2
4 أبحاث فأكثر	12	12.6

المصدر: عينة البحث

● الغرض من إجراء البحوث العلمية: تم تحديد أربعة أغراض لإجراء البحوث العلمية هي الترقية الوظيفية، دراسة وحل المشكلات، متابعة خطة موضوعة، أسباب أخرى كحب المعرفة والتجريب. ويظهر الجدول(13) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً للغرض من إجراء البحوث العلمية، حيث بينت النتائج أن أكثر الأغراض تكراراً هي الترقية الوظيفية بنسبة بلغت(59%)، يليها دراسة وحل المشكلات بنسبة(47%)، في حين كانت أقل الأغراض تكراراً هي حب المعرفة والتجريب، ومتابعة خطة موضوعة بنسب(5.3%) و(22.1%) على التوالي.

الجدول(13) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً للغرض من إجراء البحوث العلمية

الغرض من إجراء البحوث العلمية	التكرار ن= 95	%
1- الترقية الوظيفية: تنفذ	56	58.9
لا تنفذ	39	41.1
2- دراسة وحل المشكلات: تنفذ	45	47.4
لا تنفذ	50	52.6
3- متابعة خطة موضوعة: تنفذ	21	22.1
لا تنفذ	74	87.9
4- أسباب أخرى كحب المعرفة: تنفذ	5	5.3
لا تنفذ	90	94.7

المصدر: عينة البحث

● مصادر تمويل البحوث العلمية: تم تحديد أربعة مصادر لتمويل إجراء البحوث العلمية هي وزارة التعليم العالي، وزارة الزراعة، تمويل خارجي، تمويل ذاتي. ويبين جدول(14) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمصادر تمويل البحوث العلمية. وقد دلت نتائج الدراسة أن أكثر مصادر التمويل تكراراً هي وزارة التعليم العالي وقد بلغت نسبتها(43.2%)، ثم التمويل الذاتي بنسبة(30.5%). أما أقل مصادر التمويل تكراراً فهي التمويل خارجي وبلغت النسبة(18.9%)، يليها وزارة الزراعة بنسبة(28.4%).

الجدول(14) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمصادر تمويل البحوث العلمية

مصادر تمويل البحوث العلمية	التكرار ن= 95	%
1- وزارة التعليم العالي: تمول	41	43.2
لا تمول	54	56.8
2- وزارة الزراعة: تمول	27	28.4
لا تمول	68	71.6
3- تمويل خارجي: تمول	18	18.9
لا تمول	77	80.1
4- تمويل ذاتي : تمول	29	30.5
لا تمول	66	69.5

المصدر: عينة البحث

• وجود جهات مستفيدة من البحوث العلمية: يبين الجدول(15) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى وجود جهات مستفيدة من البحوث العلمية. إذ أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين(65%) لعدم استفادة أي جهة من البحوث العلمية المنفذة، في حين أشار باقي المبحوثين(35%) لاستفادة بعض الجهات من تلك البحوث. وقد يرجع ذلك إلى ضعف العلاقة والترابط بين المؤسسات التعليمية وباقي الجهات، إذ ينظر إلى الأبحاث المنفذة في الجامعات على أنها أكاديمية ليس لها قيمة تطبيقية.

الجدول(15) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لمدى وجود جهات مستفيدة من البحوث

مدى وجود جهات مستفيدة من البحوث	التكرار	%
لا	65	65
نعم	35	35
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

• الجهات المستفيدة من البحوث العلمية: يبين الجدول(16) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً للجهات المستفيدة من البحوث العلمية. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الجهات المستفيدة من البحوث العلمية تكراراً هي وزارة الزراعة ومديرياتها وبلغت النسبة(51.4%)، يليها وزارات أخرى والقطاع الخاص بنسبة(40%)، ثم وزارة التعليم والجهات التابعة لها بنسبة(37.1%)، والهيئة العامة للبحوث الزراعية بنسبة(22.9%) . أما أقل الجهات المستفيدة من البحوث العلمية تكراراً هي مراكز البحوث الإقليمية والدولية حيث بلغت النسبة(11.4%)، يليها الجهات الأجنبية في بلد الدراسة بنسبة بلغت (14.3%).

الجدول(16) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً للجهات المستفيدة من البحوث العلمية

الجهات المستفيدة من البحوث المنفذة	التكرار ن = 35	%

وزارة الزراعة ومديرياتها	18	51.4
وزارات أخرى والقطاع الخاص	14	40
وزارة التعليم والجهات التابعة لها	13	37.1
الهيئة العامة للبحوث الزراعية	8	22.9
جهات أجنبية في بلد الدراسة	5	14.3
مراكز البحوث الإقليمية والدولية	4	11.4

المصدر: عينة البحث

- وجود صعوبات في إجراء البحوث العلمية: يبين الجدول(17) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لوجود صعوبات بإجراء البحوث العلمية. إذ أشارت الغالبية العظمى (84%) من المبحوثين إلى وجود صعوبات في إجراء البحوث العلمية، في حين أشارت النسبة الباقية(16%) إلى عدم وجود صعوبات.

الجدول(17) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لوجود صعوبات بإجراء البحوث العلمية

مدى وجود صعوبات في إجراء البحوث	التكرار	%
نعم	84	84
لا	16	16
المجموع	100	100

المصدر: عينة البحث

الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس عند إجراء البحوث العلمية: يبين الجدول(18) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لصعوبات إجراء البحوث العلمية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الصعوبات تكراراً هي صعوبة أوعدم توفر أماكن ومستلزمات البحث العلمي حيث بلغت نسبتها(53.6%)، يليها صعوبة أو عدم توفر الدعم المالي والمعنوي وتأخر وصولها بنسبة(50%)، ثم البيروقراطية والروتين وضعف الأداء الإداري، وصعوبة أو عدم توفر وسائل النقل لإجراء ومتابعة البحوث، وضعف أو عدم توفر المراجع والدوريات والإحصائيات الحديثة بنسب(23.8%) و(22.6%) و(20.2%) على التوالي. أما أقل الصعوبات تكراراً فكانت ضعف أو عدم وجود خطط واضحة للبحوث والمؤسسات الزراعية بنسبة(8.3%)، يليها ضعف أو عدم التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة بنسبة(14.3%)، ثم ضعف أو عدم توفر الكادر المساعد لإجراء البحوث، بنسبة(17.9%).

الجدول(18) توزع المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الزراعة وفقاً لصعوبات إجراء البحوث العلمية

صعوبات إجراء البحوث العلمية	التكرار ن = 84	%
صعوبة أو عدم توفر أماكن ومستلزمات البحث العلمي	45	53.6
صعوبة أو عدم توفر الدعم المالي والمعنوي وتأخر وصولها	42	50
البيروقراطية والروتين وضعف الأداء الإداري	20	23.8
صعوبة أو عدم توفر وسائل النقل لإجراء ومتابعة البحوث	19	22.6
ضعف أو عدم توفر المراجع والدوريات والإحصائيات الحديثة	17	20.2
ضعف أو عدم توفر الكادر المساعد لإجراء البحوث	15	17.9

ضعف أو عدم التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة	12	14.3
ضعف أو عدم وجود خطط واضحة للبحوث والمؤسسات الزراعية	7	8.3

المصدر: عينة البحث

الاستنتاجات والتوصيات:

من خلال واقع أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة بالجامعات السورية بغرض التعرف على بعض خصائص ومواصفات أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة بالجامعات السورية، والتعرف على مدى تنفيذ المهام والوظائف الملقاة على عاتقهم. بالإضافة إلى التعرف على واقع البحث العلمي في كليات الزراعة بالجامعات السورية ودور أعضاء هيئة التدريس فيه والمعوقات التي يواجهونها. وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي:

- غالبية المبحوثين من ذوي الأعمار المتوسطة بين 46 و55 سنة بنسبة(57%)، والغالبية العظمى من خريجي المعسكر الشرقي(55%)، والغالبية العظمى منهم قضى من 11 إلى 20 سنة في العمل الوظيفي (60%).

- أكثر الوظائف المنفذة من قبل أعضاء هيئة التدريس تخريج أفراد مؤهلين(68%). والغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس يقوم بإجراء البحوث العلمية (95%)، وأكثر أغراض إجراء البحوث تكراراً الترقية الوظيفية (59%)، أما أكثر مصادر تمويل البحوث تكراراً هي وزارة التعليم العالي (43.2%)،

- أشارت الغالبية العظمى من المبحوثين لعدم استفادة أي جهة من البحوث العلمية المنفذة (65%)، كما أشارت الغالبية العظمى منهم إلى وجود صعوبات في إجراء البحوث العلمية (84%)، وكانت أكثر صعوبات إجراء البحوث العلمية تكراراً هي صعوبة أو عدم توفر أماكن ومستلزمات البحث العلمي (53.6%)، يليها صعوبة أو عدم توفر الدعم المالي والمعنوي وتأخر وصولها (50%).

وبناءً على النتائج يمكن تلخيص أهم التوصيات كما يلي:

- التأكيد على تنفيذ الوظائف الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة إضافة إلى وظيفتي تخريج أفراد مؤهلين ونشر نتائج البحوث، وحل المشكلات الزراعية والمشاركة بوضع السياسة الزراعية، وتدريب العاملين بقطاع الزراعة، وتقديم خدمات للمجتمع و تدريب العاملين بالبحوث والمشاركة بوضع السياسة البحثية.

- ضرورة مشاركة مختلف الجهات في وضع الخطط البحثية إضافة إلى العاملين بالقسم وإدارة الكلية كالجهات من خارج الكلية واللجان البحثية من الكلية.

- التأكيد على ضرورة تعدد أغراض إجراء البحوث فإضافة إلى الترقية الوظيفية، لابد من إجراء البحوث بغرض دراسة وحل المشكلات وحب المعرفة والتجريب ومتابعة خطة موضوعة.

- التأكيد على ضرورة تعدد مصادر تمويل البحوث إضافة إلى وزارة التعليم العالي والتمويل الذاتي. كالتمويل الخارجي وتمويل باقي الوزارات كوزارة الزراعة والقطاع الخاص.

- ضرورة تعميم ونشر نتائج البحوث لكي تزداد الجهات المستفيدة منها كوزارة الزراعة ومديرياتها والوزارات الأخرى والقطاع الخاص ومراكز البحوث الإقليمية والدولية.

- ضرورة إزالة الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في كليات الزراعة كعدم توفر أماكن ومستلزمات البحث العلمي، عدم توفر الدعم المالي والمعنوي وتأخر وصولها، والبيروقراطية والروتين وضعف الأداء الإداري، و صعوبة أو عدم توفر وسائل النقل لإجراء ومتابعة البحوث. وعدم وجود خطط واضحة للبحوث والمؤسسات الزراعية،

ضعف التنسيق والتعاون مع الجهات ذات العلاقة وعدم توفر الكادر المساعد لإجراء البحوث، وضعف أو عدم توفر المراجع والدوريات والإحصائيات الحديثة.

المراجع:

1- الشافعي، عماد مختار، *مداخل الإرشاد الزراعي*، محاضرات في الإرشاد الزراعي، محاضرات حلقة النقاش الأولى لتطوير الإرشاد الزراعي، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية 10_ 14 فبراير 1990، 17–37.

2- قشطه، عبد الحليم عباس ، *العنصر البشري والتنمية الزراعية في جمهورية مصر العربية*، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية من 9– 11 ديسمبر 1998، 56–61.

3- SALLAM, M. *Country Case Study on Technology Assessment and Transfer for Sustainable Agricultural Development in Near East Region- Egypt, Technology Assessment and Transfer Toward Sustainable Development*, Food Security and Poverty Alleviation in SSA, FAO of united nation, Regional office, for Africa, Accra, Ghana, 1999, 375-395.

4- ROLING, N. *Extension Science*, 1st Published, Cambridge, UK 1988,21-33.

5- المعقل، عبد الرحمن إبراهيم، *دور الإرشاد الزراعي في نقل التقنيات الحديثة للزراع، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي*، المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي لاتحاد الجامعات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية من 9– 11 ديسمبر 1998، 2–19.

6- آرنون، أ، *تخطيط البحوث الزراعية وبرمجتها*، منظمة الأغذية الزراعية للأمم المتحدة الطبعة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية ، 1978، 13–18.

7- الصياد، عبد الباسط محمد، *الدور المتوقع لمؤسسات التعليم الزراعي في ظل التغيرات الجارية*، مؤتمر العمل الإرشادي الزراعي في ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان،القاهرة، جمهورية مصر العربية، 1995، 88–98.

8- UMALI, D. *Public and Private Sector Roles in Agricultural Research, Theory and Experience*, The World Bank, Washington, D.C. 1992, 2-4.

9- VENKATESAN, V. *Evolution of Agricultural Extension Service in Sub Saharan Africa(SSA)*, The World Bank Washington, D.C.USA. 1998,48-57.

10- جمعة، عبد السلام أحمد، *السياسات البحثية الزراعية وعلاقتها بالإرشاد الزراعي*، مؤتمر مستقبل العمل الإرشادي الزراعي في ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان، القاهرة، جمهورية مصر العربية، مارس 1995،53–63.